

نشاطنا التوثيقي (7)... زيارة مضافة تجمّع جليلين

مكان الزيارة: مضافة في تجمع جليلين في محافظة درعا

تاريخ الزيارة: 11 آب / أغسطس 2025

من دمشق انطلق فريقنا بزيارة توثيقية جديدة لتاريخ القرى الفلسطينية التي هُجِرَ ابناؤها إلى سورية، وكانت وجهتنا هذه المرة إلى المخيمات والتجمعات الفلسطينية في محافظة درعا، توجهنا نحو تجمع جليلين شمال غربي محافظة درعا وعلى مسافة تقارب 17 كم عن مركزها، حيث استقبلنا هناك وجوه وكبار البلدة في مضافة جمعت خيرة أبناء التجمع.

بدء اللقاء بلمحة تعريفية من قبل وجهاء التجمع عن أصول سكانه وقراهم الأصلية في فلسطين معظمهم من منطقة وقرى سهل الحولة مثل الدورا، الصالحية، الملاحه وغيرها.

تحدثوا كيف حطت رحالهم في هذه المنطقة منذ عام 1950 بعد أن كانت أراضي الجولان والقنيطرة محطة لجوئهم الأولى منذ عام 1948، وكيف نشأت وتكورت أواصر القرية والمصاهرة بين أبناء بلدة جليلين السورية وأبناء القرى الفلسطينية الذين هُجروا من أراضيهم وقراهم.

وبعجالة توقفنا قليلاً على طبيعة الحياة الاقتصادية والخدمية التي عاشها أبناء تجمع جليلين مع أخوانهم السوريين طيلة هذه السنوات، بالإضافة لطريقة ضمانهم الأراضي الزراعية وعملهم بها منذ عام 1950.

وانتهى اللقاء بالحديث عن بعض المشكلات والقضايا التي يعاني منها أبناء تجمع جليلين بعد 14 عام من ظلم واستبداد نظام الأسد في سورية عموماً وفي محافظة درعا بشكل خاص.

يتقدم فريقنا بخالص الشكر والامتنان من الأخوة والأهل في تجمع جليلين على حسن استقبالهم وضيافتهم لفريقنا كما نتقدم من الأخوة في لجنة مخيم درعا التنموية وعلى رأسهم الأستاذ ياسين تايه والأستاذ فايز الربيعي على مرافقتهم لفريقنا وتنسيق هذه الزيارة وإنجاحها.